[illegible]

[illegible] يشمل لفظ ما يأتى فى السورتين

ويلزم من اثبات اليا كسر النون واما التى فى هود فلم ترسم فيها يا

وقوله وها هنا عضته اى فرع ذلك لان من خففه عدها من مخفف الذى فى الكهف وقد سبق

معنى د لا وفاعله ضمير عايد على تسكن اى جمع وجوه القرآت فيه من فتح وكسر وتخفيف وتشديد

فى السورتين فهو لمن اخرج دلوه ملاء **ويومئذ مع سال فافتح أتى رضى وفى**

النمل حصن قبله النون ثملا يريد ومن خزى يومئذ فى سورة سال سايل لو يفتدى

من عذاب يومئذ قرى بفتح الميم وجرها فاما جرها فظاهر لانه اسم اضيف اليه ما قبله فكان

مجرورا واما وجه الفتح فلكونه اضيف الى غير متمكن وهو اذ وهذه حالة كل ظرف لزم الاضا

فة اذا اضيف الى غير متمكن فيجوز ان لا يبنى وعليه القراة الاخرى واما الذى فى النمل

فهو وهم من فزع يومئذ آمنون فزاد على فتح الميم عاصم وحمزة لكن الكوفيون نونوا قبله

من فزع فهذا معنى قوله النون اى قبل يومئذ فمن جر الميم مع الاضافة فقراءته واضحة

كما سبق شرحه وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر على اصلهم ومن فتحها مع الاضافة وهو نافع

وحده واما فتح الميم بعد التنوين فهو فى قراة عاصم وحمزة بكون حركة اعراب وهو ظرف منصوب

اما بفزع واما بآمنون وقراة الكسائى تحتمل الامرين لا فتح الذى فى هود وسال الاعتقاد فيه

النبا فكان هذا وجه التنكير فى فزع انه اريد تهويله اى فزع عظيم وهو الفزع الاكبر آمننا الله

تعالى منه ومعنى ثملا اصلح لان التنوين جوّد الفتح على الظرفية ولم يخرج الى وجه البناء

والله اعلم **ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفى النجم**

فصلا اراد الا ان ثمودا كفروا ربهم وفى الفرقان وعادا وثمودا واصحاب الرس

وفى العنكبوت وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وفى النجم وثمودا فما ابقى لم

ينون الجميع حفص وحمزة ووافقهما ابو بكر على عدم الذى فى النجم ومن فى اول البيت

الآتى نما لان التنوين لعاصم بكماله وعاصم بكماله فى اصطلاح هذه الطريقة عبارة عن ابى

بكر وحفص والباقون نونوا فى الجميع ووجه التنوين وعدمه مبنى على صرف هذه

الكلمة وعدم صرفها وللعرب فيها مذهبان تارة تصرفها ذاهبا الى اسم الحى وتارة تترك

صرفها ذاهبا الى اسم القبيلة وكذا فى سبا لما يأتى الخلاف سيأتى فى سورة النمل فان قلت

اطلق قوله ثمود هنا فما المانع ان يظن انه اراد التى فى اول القصة والى ثمود اخاهم صالحا

وهو غير منصرف اتفاقا قلت منع منه امران احدهما ان هذا سابق على كلمة يومئذ

فلو كان فيه خلاف لذكره قبل مسئلة يومئذ لا يقال انه فى بعض المواضع تقدم ما تاخر

من الحروف ونوح ما تقدم كقوله بعد هذا البيت ويعقوب نصب قال هنا قال سلم ومثله

وحرك السحت قال يستح فتح اليا كذا اصف وتوقد البيت ولفظ توقد قبل يستح

وانما فعله الناظم لحوج الى مثل هذا فانجوابه انه لا ضرورة هنا لان مسئلة يومئذ فى بيت

٣ضرورة صح

مستقل

١٢

مستقل فكان يلزمه تاخيره الامر الثانى ان جميع هذه المواضع الاربعة المختلف فيها منصوب

والخلاف واقع فى اثبات التنوين وعدمه فقط واما قوله والى ثمود فنحو ورفل لا يكفى

فيه ذكر التنوين بل لا بد من جره عند من صرفه كما ذكر بعد ذلك جره لثمود فلم يدخل فى

مراده والله اعلم قال سيبويه وثمود وسبا هما مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتهما سواء

قال ابو على فان صرف فى جميع المواضع كان حسنا وان لم يصرف فى جميع المواضع فكذلك وكذلك

ان صرف فى موضع ولم يصرف فى موضع اخر الا انه لا ينبغى ان يخرج عما قرات به القراء

لان القراءة سنة فلا ينبغى ان تحمل على ما تجوزه العربية حتى ينضم الى ذلك الاثر من قراءة

القراء وقول الناظم على فصل اى على قول فصل والله اعلم واختار ابو عبيد قراءة

التنوين فى هذه المواضع الاربعة لانها رسمت بالف بعد الدال وهو دليل الصرف

نما لثمود نون واخفضوا رضى ويعقوب نصب الرفع عن فاصل علا

نما من تتمة رمز الذى فى النجم ثم ابتداء لثمود صرفه الكسائى فخفضه ونونه موافقة لما قبله ٣اراد الا بعد الثمود صح

وهو الا ان ثمودا وفتحه الباقون غير منون لانه غير مصروف وقوله رضى اى ذو والرفع صح

رضى وموضع لثمود نصب بما بعده وقرى يعقوب بالنصب فالنصب على تقدير و

وهبنا لها يعقوب من وراء اسحق ودل عليه معنى قوله تعالى فبشرناها باسحق لانه فى هابام

معنى وهبنا واختار ابو على وخلف وجهين آخرين على ضعف فيهما احدهما ان يكون

مجرورا عطفا على اسحق والثانى ان يكون منصوبا عطفا على موضع باسحق ضعفهما ب

اى فبشرناها باسحق ويعقوب من وراء اسحق وضعفهما من جهة الفصل بين واو

العطف والمعطوف بالظرف فهو كالفصل بين الجار والمجرور ولو قلت مررت

بزيد اليوم وامس عمرو على تقدير وبعمرو وامس لم يحسن وقد جاء مثل ذلك ٣ولكن فى الشعر صح

لما جا بكف يوما يهودى ومثله فى الفصل بين حرف العطف والمرفوع واتى

اتالى وفى المنصوب وفى الجد يوما ادبما نعلا فى بيتين معروفين انشدهما

ابو على وغيره الاول لابن احمر والثانى للاعشى وله نظير فى اعراب بعضهم

واكل قوم هاد على ان هاد عطف على منذر اى انت منذر وهاد لكل قوم

وقد مضى فى هذه القصيدة وسيأتى نحو من ذلك فى نظم الناظم وخلى وجه العطف

جماعة من ائمة العربية واما قراءة يعقوب بالرفع فعلى الابتداء وخبره ما قبله اى

مولود لها من وراء اسحق يعقوب او تكون فاعلا على مرو وباء على قول الاخفش

اى واستقر لها من وراء اسحق يعقوب قال ابو جعفر النحاس وتكون الجملة فى موضع

الحال داخلة فى البشارة اى علمناها باسحق متصلا به يعقوب قال ويجوز

على اضمار فعل اى ويحدث من وراء اسحق يعقوب وقوله نصب الرفع اى نصب رفعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)